

لقطات نووية

تملك الولايات المتحدة أكبر برنامج للكهرباء من الطاقة النووية في العالم، بوجود 103 محطات تزود قرابة 20% من كهرباء البلاد.

ولكن لم يطلب إقامة أية محطة جديدة في الولايات المتحدة منذ ربع قرن. أما اليوم، فثمة حاجة متنامية لكهرباء موثوقة ذات كلفة مناسبة وخالية من الانبعاثات emission-free، توظف الاهتمام مجدداً بالطاقة النووية. (اقرأ المؤطر في الصفحة التالية)

أين يقف الرأي العام في الولايات المتحدة من المستقبل النووي؟

قامت مسوحات استطلاعية للرأي العام الوطني، بتمويل من معهد الطاقة النووية (NEI)، بتقصي التغيرات في الرأي العام حول قضايا الطاقة النووية لفترة 21 عاماً، بحيث قدمت "لقطات" عن موقف الرأي العام بمرور الزمن. وقد أجريت هذه المسوحات عبر الهاتف على عينات تشمل 1000 بالغ أمريكي تمثل البلاد على المستوى الوطني مع هامش خطأ يقارب ثلاث نقاط مئوية زيادة أو نقصاناً.

لقد وُجِدَ آخر مسح أجري في الفترة ما بين 16-18 نيسان/أبريل 2004، من قبل مؤسسة بيسكونتي للبحث بالمشاركة مع مؤسسة NOP العالمية، أن 65% يستحسنون استعمال الطاقة النووية، وهذه نسبة عالية.

يضاف إلى ذلك أن 64% من الأمريكيين يقولون الآن، بأنه سيكون من المقبول إضافة محطة جديدة لتوليد الكهرباء من الطاقة النووية في موقع أقرب المحطات الحالية لتوليد الكهرباء من الطاقة النووية، وهذه نسبة تفوق النسبة 57% التي سبق تسجيلها في تشرين الأول/أكتوبر من عام 2003.

تتصل هذه التغيرات الإيجابية اتصالاً وثيقاً بتبصّرات الحاجة إلى الطاقة النووية. وتشير مجموعات الاستقصاء التابعة لمعهد الطاقة النووية إلى أن التعويل الكهربائي يعدُّ همّاً رئيسياً للمستهلك، وخاصة في سياق عدم الاستقرار الحاصل في منطقة الشرق الأوسط. إذ حدث انقطاع رئيسي للكهرباء في الولايات المتحدة أتر في الشرق الشمالي والأوسط للبلاد، في آب/أغسطس 2003، يضاف إلى ذلك ارتفاع الغاز الطبيعي وتقلُّب إمداده.

سابقاً، وصل دعم الطاقة النووية- وبغية بناء محطات كهرباء إضافية من الطاقة النووية - ذروته بعد أن ذاعت أخبار مشاكل الطاقة في كاليفورنيا بصورة موسعة عام 2001، وازداد مجدداً دعم بناء المزيد من محطات توليد الكهرباء من الطاقة النووية بعد انقطاع الكهرباء في آب/أغسطس 2003، وبخاصة في المناطق التي تأثرت (في شمال شرق الولايات المتحدة وأوسطها الغربي). فارتفع قبول بناء مفاعلات نووية جديدة في المواقع الأقرب مكاناً من المحطات النووية

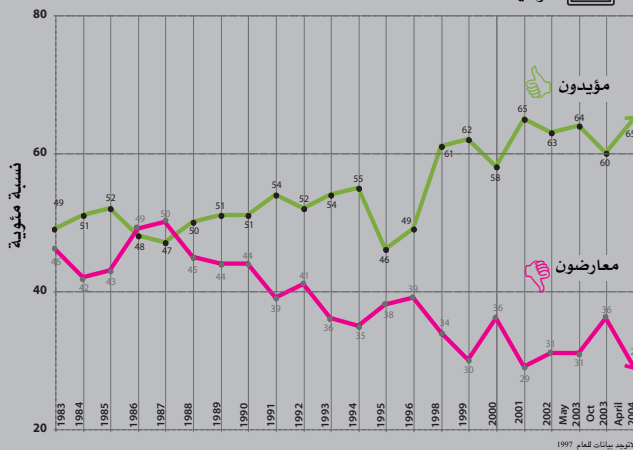


تقود تبصّرات احتياجات الطاقة مشوار الرأي العام إلى مستقبل الولايات المتحدة النووي

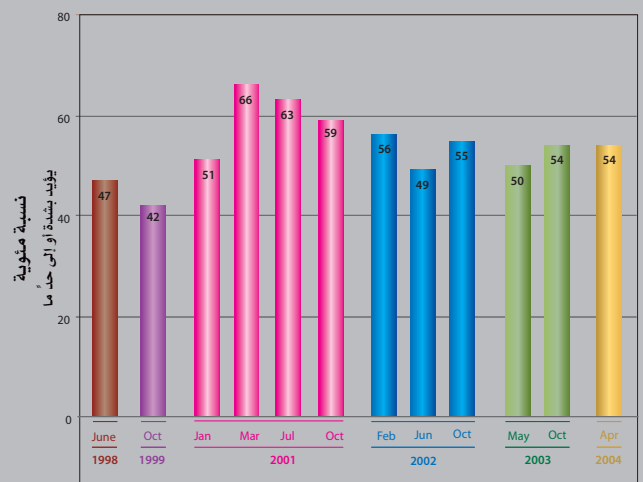
بقلم: أن ستوفر بيسكونتي

استحسان/ معارضة الطاقة النووية (المتحى مقدراً بنسبة مئوية)

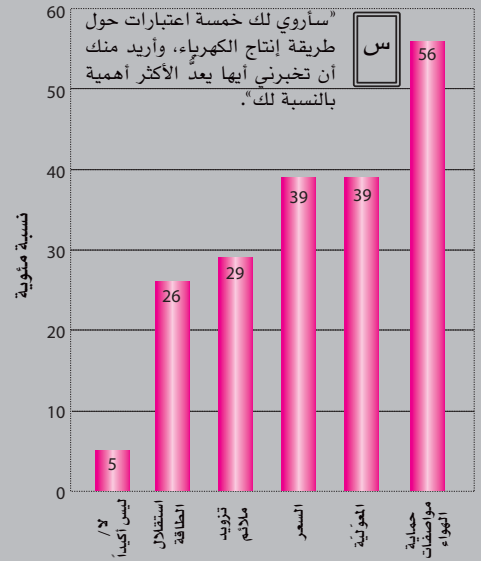
س "على العموم، هل تستحسن بقوة أو تستحسن إلى حد ما، أو تعارض إلى حد ما أم بقوة استخدام الطاقة النووية كإحدى طرائق تزويد الكهرباء في الولايات المتحدة؟"



علينا إنشاء المزيد من محطات توليد الكهرباء بالطاقة النووية بشكل حتمي.



طريقة إنتاج الكهرباء



على مدى العقد الماضي (بالقفز من 34% عام 1984 إلى 60% اليوم) يتوافق مع تحسينات ملموسة في أداء المحطات ومردودها.

كذلك، فإن تبصّر قرب المحطات الجديدة المراد إنشاؤها من موقع المحطات القائمة لتوليد الكهرباء من الطاقة النووية أمر مستحسن جداً، إذ قال: 82% إنها موثوقة، و 73% إنها آمنة، و 70% إنها نظيفة. غير أنه لوحظ بقايا تضارب وتردد، إذ إن 38% ما زالوا يشعرون بعدم ارتياح بشأن قرب المحطات. يُضاف إلى ذلك انقسام الرأي العام بالنسبة نفسها إزاء كون قرب المحطة الجديدة مزية جيدة أم سيئة بالنسبة للبيئة.

يتمثل أحد أكبر التحديات التي تواجه استثمار الطاقة النووية في زيادة الإلمام بالفوائد البيئية للطاقة النووية، إذ اعتبر 27% فقط ممن شملهم الاستطلاع أن الطاقة النووية تُعدُّ واحدة من أفضل مصادر الكهرباء لأجل حماية جودة الهواء. ولكن من بين خمسة اعتبارات تخص كيفية إنتاج الكهرباء - وهي الموثوقية reliability والسعر وكفاية الإمداد واستقلالية الطاقة وحماية جودة الهواء - تمّ تصنيف حماية جودة الهواء في المقام الأول من الأهمية.

آن ستوفر بيسكونتي هي رئيسة مؤسسة بيسكونتي للأبحاث، وهذه المؤسسة هي مجموعة بحث مختصة بالرأي العام مركزها واشنطن DC، وتظهر نتائج المسوحات على موقع شبكة مؤسسة الطاقة النووية (www.mei.org). أما البريد الإلكتروني للكتابة فهو: am@bisconti.com

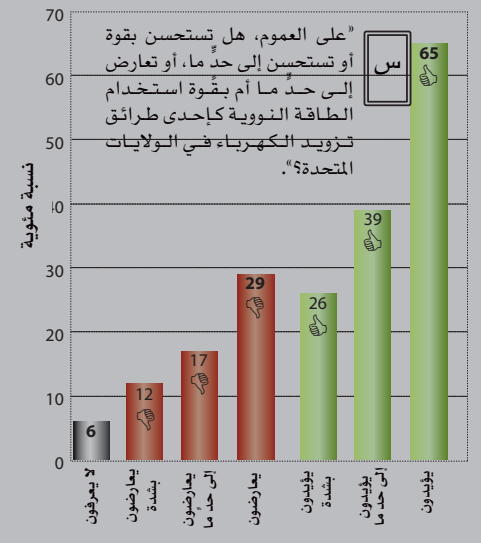
القائمة، وذلك بمقدار 18 نقطة مئوية في الشمال الشرقي (من 40% إلى 58%) و 11 نقطة مئوية في وسط غرب البلاد (من 55% إلى 66%).

وأبرزت إحصاءات أخرى في نيسان/أبريل 2004، أن 54% من الاستطلاعات تقول بوجود بناء محطات نووية جديدة حتماً بغية تأمين إمدادات الكهرباء المستقبلية، في حين حبّذ 61% بقاء الخيار مفتوحاً لإقامة المزيد من محطات توليد الكهرباء من الطاقة النووية مستقبلاً، وثمة 82% دعمت منح تراخيص لتجديد محطات الكهرباء من التوليد النووي على نحو يحقق المعايير الحكومية للأمان.

وكذلك وجد استفتاء نيسان أن 74% من الناس الذين شملهم الاستطلاع وافقوا على وجوب تعاون الحكومة وشركات الكهرباء سويلاً لبناء محطات توليد كهرباء من الطاقة النووية، وفق آخر ما توصلت إليه التقانة من أجل تلبية الاحتياجات الجديدة للكهرباء. وكان قد سئل هذا السؤال لأول مرة في نيسان لتقدير الدعم اللازم من حيث المبدأ، للشروط الحالية في تشريعات الطاقة بالولايات المتحدة، بالقدر الذي يمكن من استنهاض الشراكات بين القطاعين الخاص والعام.

إن تبصّرات أمان محطات توليد الكهرباء بالطاقة النووية تبقى اليوم أفضل مما كانت عليه في الثمانينيات وأوائل التسعينيات في القرن الماضي. فقد عدّ ستون بالمئة من الناس منشآت الطاقة النووية في خانة الأمان العالي بينما عدّها 19% في خانة الأمان المنخفض. وهذا التحول الملفت للنظر في تبصّرات الأمان

استحسان استعمال الطاقة النووية



تقديم الخيار النووي

في نيسان/أغسطس عام 2004، تمّ تشكيل ثلاثة تجمعات من شركاء عالميين يهتمون بالطاقة، بهدف اختبار السيرورة الجديدة للهيئة التنظيمية النووية في الولايات المتحدة في الحصول على ترخيص موحد لإنشاء وتشغيل محطات متطورة لتوليد الكهرباء من الطاقة النووية. وتضم هذه التجمعات ما مجموعه

مقدمة تلك السيرورة حيث تكون ذات معنى. وإن نجاح اختبار هذه السيرورة يمكن أن يقلّل من بعض شكوك العمل لدى الشركات المهتمة بإنشاء محطات نووية جديدة.

وتخطط التجمعات لإتمام طلبات الترخيص وتقديمها إلى الهيئة التنظيمية النووية عام 2008.

19 شركة طاقة ريادية ومستثمري مفاعلات من الولايات المتحدة واليابان وفرنسا وكندا. ولكن لم يقدم أي التزام لبناء وحدة نووية في الوقت الحاضر.

لقد تمّ إقرار ترخيص هذه السيرورة الجديدة في عام 1992 من قبل الكونغرس في الولايات المتحدة، وهي تتضمن مساهمة وضع الرأي العام في